Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يسافر كامل الشناوى إلى فرنسا لدراسة الحقوق ، وعلم نفسه بنفسه ، فدرس مختلف الفنون والآداب ، وكان يتردد على ندوات طه حسين ، والعقاد وأنطون الجميل ، وكان راوية لشعر شوقى .

وفى عام ١٩٣٠ عمل فى جريدة « كوكب الشرق » ، ثم انتقل بعد ذلك إلى جريدة « الوادى » مع طه حسين ، وظل ينتقل فى عدد من الصحف من جريدة روز ليوسف اليومية ١٩٣٤ ، إلى رئاسة آخر ساعة ١٩٤٥ ، والجريدة المسائية ١٩٤٩ ، ورئيسًا لقسم الأخبار بجريدة الأهرام ١٩٥٠ ، ثم رئيسًا لتحرير الأخبار ، ورئيسًا لتحرير الجمهورية ، ثم عاد إلى الأخبار رئيسًا للتحرير عام ١٩٦٤ حتى لقى ربه فى العام التالى ١٩٦٥ .

أحببتهـــا وظننت أن لقلبهـــا
نبضًا كقلبى لا تقيـــده الضلـوع
أحببتهـا وإذا بهـا قلب بلا نبض
ســراب خـــادع ظمـأ وجـوع
وإذا مـررت .. وكم مررت ببيتها
تبكى الخطى منى وترتعد الدموع

* * *

كان كامل الشناوى يستمع إلى قصيدته فى الراديو وهو جالس فى حديقة النادى ، وكانت بجواره إحدى الفاتنات . وقد غطت عينيها بنظارة سوداء ، وقد أطبقت فمها بشفتيها المكتنزتين الحمراوين الملتصقة